Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Sun. (6) March 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250
16

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

آل بودنبرك (جزآن)

توماس مان
ترجمة: محمود دسوقي شتا
مراجعة :د.عبد الرحمن البدوي
الطبعة الثانية (خاصة)٢٠٠١
عدد الصفحات(٧٠٠)١٧×٥

وقفة

المكان حلم وذاكرة

احمد مهدي الصالح

المكان، شوقنا الى وجود تبخر أو انزلق من بين اصابعنا، هروب طفولتنا المجنونة الى حيث يقرر الزمن ماليس لنا فيه قرار أو أمر، او شيء يتسلل رغما عنا الى حيث اللاعودة. قاس قول صديقي المبدع (مقداد عبد الرضا) قاس وخطير عندما قال: لماذا ذهبت الى (جلولاء) ليت اني ماذهبت. يا اخي كانت المدرسة تبعد عن بيتي مسافة يوم وجدتها تبعد خطوتين، كان هنا جبل شاهق. شاهق جدا ومخيف، وجدته تلا يمكن لي ان (اطفره). ترى ما الذي تغير؟ اقول له نحن الذين تغيرنا. ولكن هل حقا نحن الذين تغيرنا؟ انا في شك من ذلك.
كل شيء في طفولتنا كان اجمل. ترى من يمنعني من هذا الكلام ويقول لي نحن اتينا لنغير العالم من اجل الانسان. العالم كله في معضلة. لان العالم ليس ماهو موجود. بل ما انا ارى. وماذا ارى؟ فسد الوقت. لذا اصبح الوقت غير صالح للاستعمال، وعندما يفسد الوقت ما الذي يتبقى للانسان؟ متى نخرج من عمق هذه المشيدات التي نسميها مدنا. هل هذه مدن؟ ثم اين هو الانسان، بروحه، بفنه، بخلقه، بطيبته؟ وما قيمة المدينة بدون الانسان؟ هذا ان كانت هناك مدينة. بمعنى ان كان هناك مكان.
انظروا للاشياء كيف تبدلت. هل نحن الذين خربنا شارع الرشيد؟ هذا المكان الذي يمثل ذروة انتمائنا لمكان اسمه بغداد. ام نحن الذين خربنا شارع (ابو نواس) هذا المكان الذي كان يشبه الفردوس. هل يقول لي علم النفس انك ترثي ذاتك لانك خسرت طفولتك. ولا يقول لي انك ترثي المكان؟ اني اكاد اختنق. فاشد من ازر روحي بارادتي وامارس وعياً جاداً من اجل ان يبقى المكان عبر مراحله يشكل وجودي. واسمي ذلك الحق بابهى صوره، نعم، عندي شوق لمدرستي الأولى، لأصحابي واترابي، للدروب التي كنا نقرأ فيها ونتابع الفروض المدرسية، عندي شوق عارم الى شيء اسمه (عبد الحليم حافظ) وعندما أصل الى هذه المرحلة من التفكير اصبر روحي واقول ان الحياة تتطور وما كان يصلح لي ليس بالضرورة يصلح لاجيال من غير جيلي ثم اعود واقول ان هناك قيما اكثر رفعة كان يعيشها جيلي وهي لم تعد موجودة مع اجيال لاحقة وهذه كلها مواصفات في المكان. وهذا يعني ان المكان يتشكل من مجموعة قيم. ترى ماذا نفعل ان وجدنا كل تلك القيم تتلاشى؟ بدءاً بالمادي وانتهاءً بالروحي؟ قولوا لي ماذا نفعل؟ اني حزين. وسوف ارتب حزني من اجل روحي واعود مرة اخرى الى تأمل البساتين والقنطرة العباسية في بهرز واتأمل نهر (خريسان).

دردشات عاطفية عبر الاقمار!

قد يتدخل العلم في جميع مجالاتنا الحياتية وتفاصيلها ومن ثم تسخيره لخدمتنا ومع تطور الاتصالات المرئية منها والسمعية واجتياحها عالمنا وكذلك شبكات الانترنيت التي باتت تستهوي شبابنا المتلهف للاطلاع على هذا العالم الواسع لذلك يستمر الشباب ومن كلا الجنسين بالجلوس أمام شاشات الحاسوب والتصفح لساعات وساعات للحصول على مايريدون.

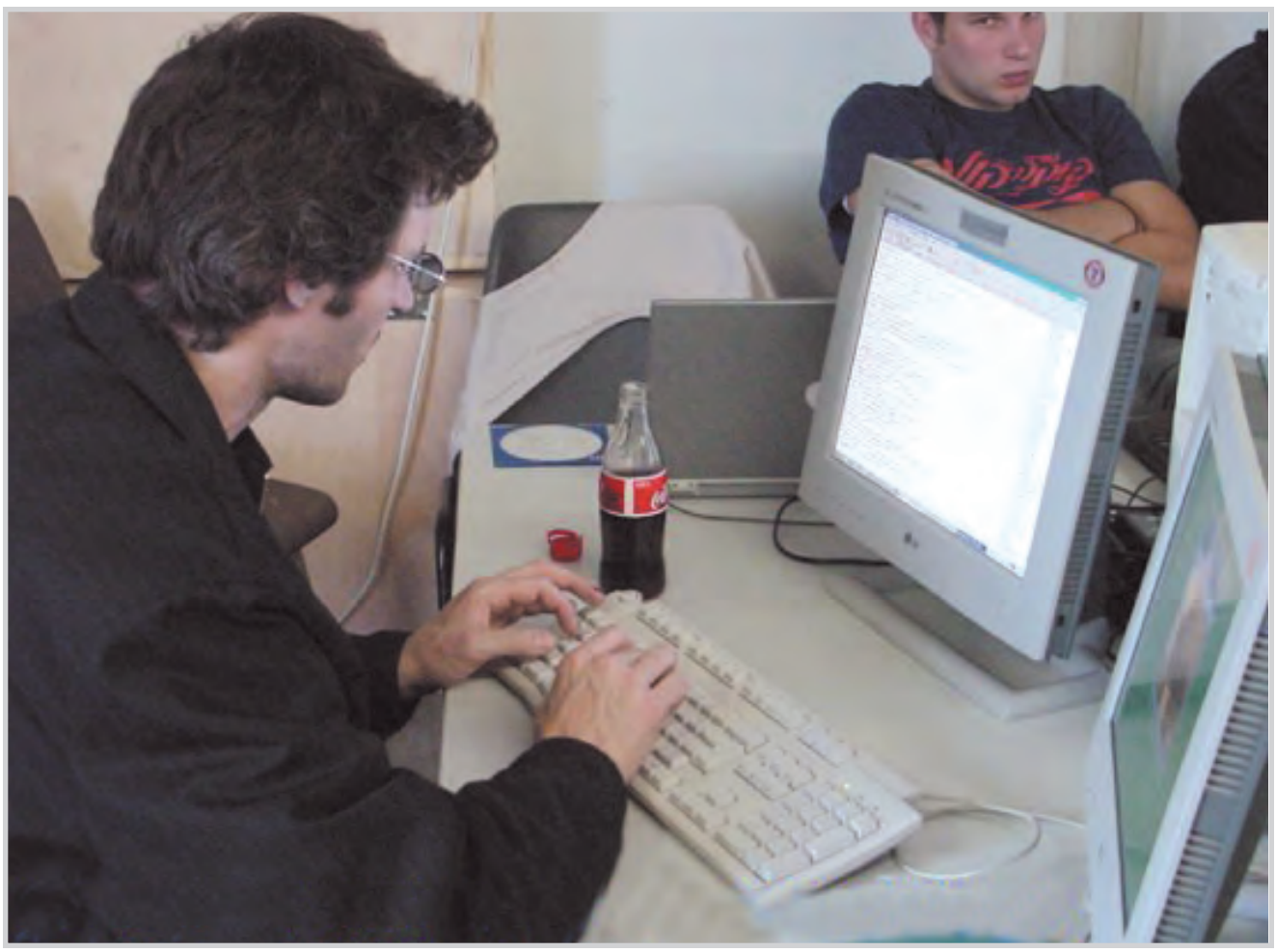

آمنة عبد العزيز

وبالتالي تنشأ علاقات وصداقات تعارف تنتهي بعضها بالارتباط الانترنيتي.
وفي هذا الموضوع استطلعنا اراء بعض الشباب عن علاقات الصداقة والحب عبر شبكات الانترنيت.
الانسة سلمى نامق قالت:
انا آتي بانتظام الى هذا المقهى القريب من منزلي للتصفح والاطلاع على المواقع المختلفة العلمية منها والفنية اضافة الى دخول (الجات) او الدردشة مع مجموعة من الاصدقاء من كلا الجنسين ومن مختلف دول العالم وقد وجدت في هذا التقارب عبر (الشبكة) الكثير من الفائدة وتبادل الأفكار، وقد تحدث من خلال هذا علاقات بين طرف واخر تأخذ بعض الخصوصية وهو امر طبيعي ولكنه مجرد تعارف عبر الاقمار الصناعية لاغير؟!
اما الانسة نادية علاء الدين والتي تعمل في مقهى للانترنيت تقول: من خلال عملي هنا لاحظت تردد فتيات كثيرات وبشكل يومي والجلوس لساعات امام هذه الاجهزة ولهن اتصالات مع شباب من كلا الجنسين في داخل العراق وخارجه وهذه حالة طبيعية وحضارية خلفت علاقات جميلة وتقارب وجهات النظر عبر المسافات البعيدة، ولكن من المؤسف ان البعض من الفتيات يتعلقن بأوهام الارتباط العاطفي او عرض زواج وهذا لايثمر دائماً.
فيما تحدث مصطفى العمري عن تجربته العاطفية عبر الانترنيت قائلاً:
كانت مجرد صداقة طبيعية عبر (الجات) واضاف تعرفت على فتاة لبنانية كانت تعيش في العراق وقد وجدت فيها تقارباً فكرياً كبيراً اضافة الى اننا ندرس اختصاصاً واحداً وهو (الهندسة الكيميائية) وعندما عرضت عليها فكرة الارتباط الرسمي وافقت مبدئياً على ان أزورها مع أهلي الى لبنان لاجل اتمام الخطبة.
اما الشاب قصي احمد منذر فقد قال: لقد أصبح العالم قرية صغيرة في ظل شبكة الاتصالات ولاأجد غرابة في ان تكون هنالك علاقات عاطفية فمن خلال التحدث بالصوت والصورة تكون مسألة التقارب اكثر بين الشاب والفتاة واجد في هذا شيئاً طبيعياً فلكل عصر وزمان خاصيته وميزته وانا شخصياً أرى ان المكاشفات والمصارحة بالمشاعر عبر الانترنيت أفضل وأسهل من ان أقف امام فتاة ويضيع الكلام مني ووجدنا في راي الانسة ضحى سليمان بخصوص هذا الموضوع الكثير من الايضاحات اذ قالت:
ان الفضاءات الرحبة التي يوفرها لنا الانترنيت كشباب هي متنفس لارواحنا وافكارنا فأماكن التسلية تكاد تكون غير موجودة وان وجدت فحرية الكلام مع شاب تكون (كارثة) لذا التحدث عبر شبكة الانترنيت ومن دون التلصص من قبل الاخرين هو يحد من حريتنا (المسلوبة)
وأختتمت حديثها عن تجربة لصديقة لها:
من خلال (الانترنيت) حدثت علاقة حب لاحدى صديقاتي مع شاب من احدى الدول العربية الثرية واتفق معها على الزواج موضحاً لها أموره المادية الجيدة وكيف ستكون سعيدة حينما تأتي الى بلده فوافقت في البداية ولكنه أشترط عليها ان تأتي اليه وحدها بعد ان يبعث لها جميع مصاريف السفر واجراءاته وعندما أحست بنياته الحسنة واكتشفت عن طريق المصادفة انه يعمل ضمن شبكة لتجارة الرقيق تخلت عن الفكرة واوصدت قلبها.
بالرغم من اخفاق بعض الشباب في علاقاتهم والانجرار لعلاقات غير مجدية، يبقى الكثير منهم يحرص على ان تكون لهم علاقات عاطفية من خلال شبكة الانترنيت!

في اتحاد الادباء
العولمة وصراع الحضارات..

بغداد/ المدى

يفتتح المركز العراقي لحوار الحضارات والأديان، موسمه الثقافي الأول، بمحاضرة تحت عنوان (العولمة وصراع الحضارات) يلقيها د. خزعل الماجدي وذلك في يوم الإثنين ٢٠٠٥/٣/٧، الساعة الحادية عشرة صباحا، في قاعة اتحاد الادباء في ساحة الاندلس.

تنظيف الاسنان يحمي القلب!

واشنطن

تنظيف الأسنان لا يحافظ على صحة اللثة والفم فقط بل يحمي القلب من الأمراض أيضا .. هذا ما أكده الباحثون في جامعة مينيسوتا الأمريكية في دراسة حديثة نشرت مؤخرا.
فقد وجد هؤلاء أن سلالة معينة من البكتيريا الموجودة في الفم قد تزيد خطر الإصابة بأمراض القلب حيث تبين أن معدلات تصلب الشرايين السباتية وزيادة سماكتها التي تعتبر مؤشرا قويا على الأزمات القلبية والسكتات الدماغية كانت أعلى عند كبار السن الذين يعانون من وجود مستويات عالية من البكتيريا المسببة لأمراض اللثة وما حول الأسنان في أفواههم.
ولفت الباحثون إلى أن هذه الدراسة تعتبر الأولى التي تثبت وجود ارتباط مباشر بين أمراض القلب الوعائية والبكتيريا المسببة لالتهابات اللثة والأسنان.
وأوضح الأطباء في مجلة "سيركيوليشن" أن البكتيريا المسببة لانتانات اللثة المزمنة تدخل إلى الدورة الدموية وتساهم في إصابة القلب وأعضاء الجسم الحيوية الأخرى بالأمراض وتعرف هذه الظاهرة بنظرية الانتان المركز أو البؤري التي تشير إلى أن وجود نسبة كبيرة من البكتيريا المؤذية في الفم يزيد احتمالات تضيق الأوعية الدموية وخصوصا المغذية للقلب والدماغ.

لقطات

❖ماذا لو كلف السيد أمين بغداد نفسه، وتوجه في أي صباح يشاء الى الشارع المحاذي للقصر الابيض العراقي وليس الامريكي، ليشاهد بنفسه كيف يتم على كتف الشارع حرق النفايات عسى ان نتخلص من الروائح الكريهة من دون ان نحصل على خيمة من دخان الحرائق تلوث صدورنا وبيئتنا!

❖متوسطه (..) في حي الامين، وزعت نتائج امتحانات نصف السنه لهذا العام فكانت الفضيحة ان صفاً مجموع طلابه اكثر من اربعين طالباً كانت نسبه الرسوب فيه ٩٥٪ فاضطر احد أولياء الامور ان يأخذ ولده من المدرسة وهو يدمدم: (امشي بيع نفط وبانزين هواية احسن)!

❖احد الموظفين في احدى مؤسساتنا يطلب-لكي يقوم بعمله- ان تهيأ له سيارة خاصة تنقله الى مكان العمل وتعيده الى المؤسسة بالتوافق مع (المعلوم) التأكد فقط ان كان احد الموظفين قد اشترى قفلاً بخمسة الاف دينار اولا علماً بان كلفة سيارة الاجرة اكثر من هذا المبلغ!!

❖احد الصحفيين في لقاء معه، قال بانه صحفي حر، وعندما سئل مامعنى صحفي حر قال انه يكتب في كل الصحف قالوا له لكن توجهات الصحف مختلفة اجاب بكل اريحية ان الحرية التي يفهمها هي ان يدلي بدلوه لافكار من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فباركوا له هذه الحرية وتركوه شاكرين!

❖المتسولون اصبحت لهم تسعيرة خاصة فانهم يرفضون الورقة النقدية من فئة الخمسين ديناراً ويعيدونها لك مع سيل من الشتائم.. ولكي تحافظ على كرامتك عزيزي المواطن عليك ان تحتار نقداً يحظى بقبول المتسول ليدعو لك بالخير والبركة!!

الحلاّقة

مديحة جليل البياتي

مخطوبة...
ظننت ذلك بسبب البريق في اصبعك..
...
اين تقصين شعرك؟ اي انواع الشامبو تستعملين؟
على هذا النحو تبدأ عاملة الحلاقة الحديث مع زبونتها وقد يطول الحديث حين تجد هذه البدايه استجابة لدى الزبونة فتنثني بدورها الى قصة سيدة ضيفت صديقتها الحميمة في بيتها لتقضي بضعة اسابيع عند اول خلاف بين السيدة المضيفة وزوجها وجدت الصديقة الفرصة مؤاتية لسرقة زوج صديقتها.
واحاديث النساء من هذا اللون كثيرة.. وكرسي الحلاقة يتحول الى كرسي اعتراف احيانا برغم ان من يقف وراءه ليس راهبا او قديساً.. انه يحتفظ بقوه سحرية تحل عقدة اللسان وحتى ولو كان صالون الحلاقة غاصاً بالنساء.
وفي صالون الحلاقة يحدث ان تلتقي زوجات مسؤولين كبار.. وزوجات وزراء سابقين وتدور الاحاديث من كل لون وتبقى الحلاقة امينة سر.
تقول السيدة (صبيحة محمد) وهي عاملة حلاقة منذ ١٢ سنة وصاحبة صالون للحلاقة منذ (٤) سنوات: لابد للحلاقة الناجحة ان تحسن الاصغاء ثم تنسى بعد ذلك ماسمعت لان الزبونة تاتمنها وتثق بها حين تفتح لها صدرها وتقول مايقال ومالايقال وحين تفرط بهذه الثقة تكون قد فقدت زبونتها.
اذن فالمرأة تجد في صالون الحلاقة فرصة للحديث بحرية وهي مطمئنة ومع ذلك فهي تفضل ان يقص شعرها رجل.
لماذا؟
هذه ظاهرة لايمكن اغفالها.. فالنساء عامة وبنت (١٨) سنة خاصة تفضل ان تجلس امام رجل يعتني بشعرها لان حياة المراة في مجتمعنا حياة مغلقة.. والفتاة لاتجد فرصة للتحدث مع رجل في الغالب.. وعند الحلاق تجد فرصتها الوحيدة، وهي تجد لاحاديثها استجابة معينة.. استجابة احب اليها وهي بين يدي رجل يعتني بشعرها، لاشك ان صالون الحلاقة ليس المكان الذي يجب ان تلتمس فيه الفتاة التعاطف.. ولكن ماالعمل وهي لاتجد شخصا اخر يمكنها التحدث اليه من دون حرج!
وبعد ذلك فالمرأة تفضل ان تعمل في شعرها يد اجنبية.. شأنها شأن الاخرين وفي كل مجالات حياتنا اليومية.. فحين يقف الواحد منا امام البائع لايجد غرابة في ان يعرض له هذا بضاعة من صنع عراقي مؤكدا انها اجنبية مانحتاجه هو الثقة بانفسنا.. علينا ان نقضي على الاعتقاد بانه لايمكننا ان ننتج شيئاً من دون مساعدة الايدي الاجنبية.
وتقول السيدة صبيحة: العراقية تهتم بالسياسة اكثر من غيرها. .وهي على جانب طيب من الثقافة غير انها بحاجة الى تخطي الحواجز وطرق ابواب العمل بمختلف مجالاته.. والمرأة العراقية بدأت تتحرك وتنهض بالمسؤولية وتثبت وجودها .. فنراها اليوم اصبحت عضو مجلس وطني وايضا تسلمت حقيبة وزارية بعد ان كانت محرومة منها طول (٣٥) عاماً.
وعن الحلاقة: -تقول السيدة صبيحة صاحبة صالون وديان: عملنا يحتاج الى ذوق اكثر مما يحتاج الى دراسة.. انه فن والمرأة التي تدخل صالون الحلاقة كثيراً ماتكون امرأة متعبة.. فهي تختار تسريحة انيقة من الكتالوك دون ان تلتفت الى ان هذه التسريحة قد لاتناسبها وعند تنفيذ طلبها تجد ان صورتها غير الصورة التي رأتها في الكتالوك او البردة... فتطلب تغيير التسريحة.. وقد تلقي باللوم على الحلاقة.
هناك متاعب اخرى كان يمكن ان يذللها وجود نقابة للحلاقين.. وجود هذه النقابة سيعمل على تثبيت كثير من الامور.. منها تحديد ساعات العمل للحلاقين، وهو امر ضروري. بلاشك العاملة التي تعمل الان ساعات غير محدودة ولاتجرؤ على الاعتراض لكي لاتفقد عملها.. وايضا وجود النقابة تفرض العقوبة على المخالف فتقضي بغلق المحل مدة مناسبة ان اقتضى الامر وهي ايضا تستطيع ان تحمي العمال.. فصلت احدى العاملات من العمل بعد خدمة سبع سنوات طويلة ببساطة والمبرر الوحيد للفصل ليس هناك اقبال على الصالون، يجب ان تكون اسباب معقولة للفصل وشراء العاملة اسلوب ينبغي القضاء عليه... صاحبة صالون للحلاقة تعرض على عاملة صالون اخر اجرا اعلى فتترك عملها.
واخيراً تحدثت السيدة صبيحة.. عن المرأة والتجميل فقالت: ان المرأة تستطيع ان تكون على قدر طيب من الجمال كيفما كان شكلها اذا عرفت كيف تعنى بجمالها.. والجمال هو غير الفساتين الانيقة.. والحواجب المنزوعة بالخيط.. انه الاختيار الحسن اختيار اللون والموديل الذي يناسب السن والشخصية.. واختيار مايصلح لكل مناسبة.